قضية التعبير في الشعر الحديث

بقلم علي شلفوح

من القضايا المخجلة التي لمستها كلما دار حديث حول الشعر قضية التعبير .

والظاهرة الغريبة التي يصر عليها كل من تصدى للبحث في هذه القضية ، هي حتمية المقاييس التي تقاس بها القصيدة الكلاسيكية في القرنين الثالث والرابع .

وبهذا الاعتبار فهم يفصلون قضية الشعر عن قضية الانسان المتطور النامي الذي يتطلب مقاييس جديدة ومفاهيم متطورة ، تواكب صراعه وتماشي وجوده وتنير قضاياه وفي الان نفسه يجمدون حركة التاريخ من حيث لا يشعرون ويشلون فعالية الانسان بفرضيات صنمية ، وجدليات تافهة وهمية .

ان حتمية المقاييس في الاصول النقدية لديهم لم تكن نفسها التي عند ابن ابي عتيق مثلا في عصر المخضرمين او عند حسان والنابغة في العصر الجاهلي لو تأملوا ، فقد تطورت تطورا ملموسا انتهى بها ان تكون مدرسية (كلاسية) بالمعنى الكامل في مفهومنا اليوم ، على يد المبرد وابي هلال العسكري ، وابن قتيبة ، وابن رشيق .

لم تكن عفوية اعتباطية ، بل كانت استجابة للواقع الاجتماعي ولمعطيات الذوق العربي بعد المعاناة والتجربة التي دامت قرنين من الفتح الاسلامي .

معاناة الانسان الجديد الذي تفتحت امامه عوالم كالاساطير ، تعجز امامها الصحراء ويخجل السراب ، لا تعيها القيم البدائية الساذجة ولا الاساليب الرعوية البسيطة ، فكان حتما امام هذا التطور ان تتفتح المدارك ، وينمو الذوق ، وتتغير الاساليب .

التعبير ظاهرة حضارية

وبما ان التعبير هو ظاهرة حضارية ، فهو يستقطب تطور المجتمعات ونموها ، وبقدر ما يكون صادقا ، نستطيع ان نؤرخ به لعصر ما ونتعرف على الاصول النفسية والخصائص المجتمعية .

ولذا فالمنهجية القديمة هي صورة للمجتمع القديم ، ولا يمكن بحال ان تفرض على المجتمع الجديد ، لما في ذلك من التناقض ، والعبث الواضح البين .

فالتقدم العلمي ، والاكتشافات الحديثة جعلت انسان اليوم اعمق تجربة واقل انفعالا وتأثرا ، واكثر برودة في معالجة قضاياه من الرجل القديم ، الذي كان مجموعة انفعالات ، وعواطف مشبوبة اقرب ما يكون الى الحيوانية ، اذ عنصر العقل يكاد يكون مفقودا عنده ، فكان سطحيا بسيطا ساذجا ، يعتمد الحواس والواقع المجرد ، والمشاهدة اللحظية ، لا ينفذ الى كنه الاشياء واعماقها الروحية التي تتراءى له بعد التجربة والاختبار والاختمار والتي هي عطاء المعاناة ، وحصاد التأمل ، وسبر الاغوار البعيدة النائية في آفاق الروح الانسانية .

المنهجية القديمة والمضمون المعاصر

ومن هنا فلا مجال لفرض منهجية تعبيرية لا تعي المضمون الوجودي للانسان المعاصر ـ المضمون الحضاري في أبعد ابعاده .

فالمنهجية المدرسية في القرنين الثالث والرابع ان استطاعت ان تستوعب واقع القرنين او ما بعدهما في عصر الانحطاط ، فهي لا تستطيع استيعاب الواقع الحديث.

ان القواعد البلاغية لم تعد وحدها تكفي لاستكناه الانسان اذ لا بد من معطيات فنية وعلمية جديدة تسلط عليه الضوء ، كالدراسات الاجتماعية والنفسية والانتربولوجية وغيرها من الدراسات التي تنوعت بتنوع حاجيات الانسان .

فالطباق الذي كان يثير اعجاب النقاد في بيت دعبل الخزاعي في الزمن القديم قد لا يثيرنا اليوم ولا يأخذ باعجابنا ، لان الذهنية الحديثة اصبحت لا تؤمن بالشكليات والطلاء والبهرج ، فلا تثيرنا (المقابلة) بين الضحك والبكاء التي استطاع الشاعر أن يجمعها في بيت واحد في قوله :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

بقدر ما تثيرنا المأساة والمرأة التي نستوحيها من سياق البيت .

فالشيب صفارة الانذار في قاطرة الزمن والضوء الذي لا يستضاء به ولا يستصبح كما يعبر الشريف الرضي ، انه شبح الرعب المخيف ، ودليل النهاية وهل افزع من النهاية شيء ؟

تلك هي الحالة النفسية التي تثير الناقد الحديث ، والتي جعلت الشاعر في نظره يلتجي الى (الطباق) الذي هو صورة للعبثية الوجودية وفوضوية الحياة ، ولا منطقية الاشياء ، فالذي يضحك يبكي .. والانكى من ذلك ان يضحكنا السواد الذي هو دليل الشر ، ويبكينا البياض

الذي هو دليل الخير كما عند (المانوية) في الديانات القديمة .

فالعبثية الوجودية التي يعبر عنها (الطباق) هي مأساة الوجود المتعقل المنطق ، مأساة العقل البشري الذي ظل يجري ويلهث وراء الحلول والافتراضات لهذه العبثية بدون جدوى .

ان (الطباق) من حيث هو طباق لا يثيرنا الا بقدر ما يثير امتعاضنا كغيره من المحسنات البديعية مثل **الجناس** الذي هو ضرب من البهلوانية في التعبير كما رأيناه عند الحريري وبديع الزمان والهمذاني وابي تمام وغيرهم من تجار الحرف وسماسرة التعبير .

فقول ابي تمام . **فواض فواضب او صوار صوادم** وهو ما يعبر عنه في البلاغة (الجناس الناقص) او قوله غيره :

لم الق غيرك **انسانا** يلاذ به

فلا برحت لعين الدهر **انسانا**

وهو من (الجناس التام) ان دل على شيء فانما يدل على ان القدامى لا يتحسسون الاشياء كما هي في الطبيعة، فيسمونها بأسمائها ويدعونها بهويتها،فانسان العين هو ذلك الحيوان الناطق عندهم كما يقول المناطقة وهو الآدمي، ولربما وجدوا حلا ان عجزوا عن الملاءمة فسموه (مجازا لغويا) علاقته المشابهة .

لقد حاول السكاكيني احد ائمة البلاغة في الزمن القديم ان يخرج بالمنهجية المدرسية من الشكليات بعد تلقيحها بوافد الثقافات ، لتستطيع استعاب التجارب الانسانية عبر القرون ، ولكنه لم يفلح ، وطغت السطحية والضحالة والبهرج ، حتى تجمد فن البلاغة ، واصبح التعبير يقصد لذاته ، لا كاداه استكناه لخفايا الروح البشريه كما في الابيات التالية ، التي اخذت باعجاب كل من ابن فتيبه وابي هلال العسكري ، فأثبتها كلاهما في كتابه (الشعر والشعراء) و (كتاب الصناعتين) وهي :

ولما فضينا من منى كل حاجة

ومسح بالاركان من هو ماسح

وشدت على دهم المطايا رحالنا

ولم يعلم الغادي الذي هو رائح

اخذنا بأطراف الاحاديث بيننا

وسالت بأعناق المطي الاباطح

فالناقد الحديث لا يجد مبررا لهذا الاعجاب ، اذ بالتحليل يظهر ان الابيات لا توحي بشيء ولا تستبطن ما يثير الاعجاب ، كل ما هنالك انها تتحدث عن حدث بسيط مكرور يفعله كل الناس ، وهو سرعة العودة من (منى) بعد قضاء الحاجات لا غير في اسلوب تقريري ساذج لولا (الاستعاره المكنية) التي عمد اليها الشاعر للتعبير عن اسرعه والانسجام في قوله :

وسالت بأعناق المطي الاباطح

وهي صوره لا تخلو من طرافه رغم سذاجتها تذكرنا ببيت اخر كان مثار اعجاب عبد القاهر الجرجاني وهو :

سالت عليه شعاب الحي حين دعا

أنصاره بوجوه كالدنانير

الذهنية البدائية والذهنية الحضارية

ان النقاد القدامى لا يهمهم ما تستبطنه الاساليب التعبيرية بقدر ما تهمهم الصوره العارية المجردة الا القليل، وتلك هي طبيعة الذهنية البدائية ، اما الذهنية الحضارية عكس ذلك تماما ، فتمثال (بجماليون) لم يكن لديها ذلك المرمر العاري الصلب ، وانما كان ذلك الجسم الغض الذي يبعث الحب ويهب الحياة .

قضية واحدة قد تلفت الناقد الحديث في الابيات السابقة وهي (قضية الزمن) الذي يشكل عنصرا من عناصر ازمات القيم عندنا وعند الشعوب النامية بصفة عامة ، لعدم احترامه في توزيعه والاستفادة منه .

فهو كما نرى في الابيات يسير سيرا طبيعيا مع الحدث (الفعل) في خط مستقيم ، وفي ترتيب منطقي محكم ، موزع كما يجب ان يوزع على الفعاليات الحدثية التي هي المضمون الموزع نفسه في الزمن توزيعا منطقيا ايضا .

فبعد قضاء الحاجات من (منى) يأتي دور التمسح بالاركان عادة ، ومن ثمة يخرجون يتجاذبون اطراف الحديث عما دار في سفرتهم ، ويركبون مطيهم صوب بلادهم .

فالحدث كما نلاحظ يسير في الزمن سيرا طبيعيا منطقيا يتولد عن بعضه في اتجاه عمودي رائع كما يقتضيه منطق الاشياء لا كما تقتضيه القوانين الداروينية القفزية، وهو عكس ما نجده عند امريء القيس الذي قال (اليوم

رسائل ميخائيل نعيمه

يرجو ميخائيل نعيمه من جميع الذين

لديهم رسائل منه ان يردوها ـ او نسخا

منها ـ اليه ليجري نشرها في مجلد خاص .

خمـــر وغدا أمر) ثم نراه يقول :

كانـــي لـــم اركب جوادا لغـــارة
ولـــم اتبطن كاعبـــا ذات خلخـــال
ولـــم أسبـا الزق الروي ولـــم اقل
لخيلـي كـري كـره بعـد اجفـال

وقد لوحظ هذا التضارب ايضا في العصر الحديث كما عند الشاعر المهجري رشيد سليم الخوري في قوله :

أجـوع فابـى ان اذوق غذائـي
واثقـل فـي الحـر الشديد كسائي
ويعلو علـى قبـر الحبيب غنائـي
وانقـر قـدام الجنـازه عـودا

فالفعل وهو (الحدث) يتباين مع الزمن ، اذ كلاهما يسير في اتجاه وهو ما يدفع الى العبثية ، وعدم الملاءمة ، فينشأ التمزق والغثيان عند الفنان كمـا عنـد الشاعر القروي ، فلا يأكل اذا جاع ، ويزيد في الكساء كلما ازداد الحر ، ولا يلذ له الغناء الا على قبر المحبوب . وهو منتهى التناقضات التي تمليها الثوره العارمة علـى منطق الاشياء والجدليات الرتيبة والواقع الاجتماعي الفاسد .

وظيفة الفنان المعاصر

ومن هنا تتصور وظيفة الفنان المعاصر وتنحصر في الملاءمة بين الحدث والزمن التي تشكل اهـم عنصر فـي قضية التعبير في العصر الحديث لما يمتاز بـه من عقليـة رياضية عجيبة كادت ان تروض كل شيء ، وقـد يقال ان الخيال فوق الزمان والملاءمة وهو صحيح ولكنـه ضارب قابع في الزمان ايضا ، وهو ما يعبر عنه بالزمان (الكنتي Temps Kantien الذي الجم العقل والخيال معـا . لا الزمان (البرغسوني) الذي يذوب في حنايا المكان وهـو Le temps spatialisé ما يعبر عنه بالزمان المكاني

وكما يبحث الفنان المعاصر عـن الملاءمة بين الحدث والزمن يبحث عن التوفيق بين الوجود الخارجي والوجـود الداخلي الذي يتصور عنده في المضمون والصورة ، لمـا يشعر به من التوزع والخوف امام الطبيعة التـي يحاول السيطرة عليها بدافع البقاء .

ومن هنا تنوعت عنـده اساليب التعبير بحثا عـن الذات الموزعة الضائعـة فاستعمل الاساليب التعبيريـة المتنوعة كالتجارب الذاتية التي تبنتها المدرسة الرومنسية ، والتجارب الاجتماعية عند الواقعيين ، والتجربة الاسطورية والتاريخية اللتين سيطرتا اخيرا بعد الحرب العالمية الثانية واللتين استطاعتا بصدق وعي المضمون الوجود لجيل مـا بعد الحربين ـ جيل المأساة والقلق ، واستطاعتا ازاحـة الضبابية التـي تكتنفه نتيجة الاصرار علـى المنهجيات الكلاسيكية العقيمة التي ظلت جامدة ولـم تماش قضايا الانسان .

الشعر العربي الحديث وقضايا الانسان المعاصر

والذي نلاحظه بكل فخر ، ان الشعر العربي الحديث رغم ما يعانيه من صراع يصح ان نسميه ، « صراع الخلق» لم يتخلف عن القافلة واستطاع ان يثبت وجـوده بالتعبير عن قضاياه وتخطي الحدود لاحتضان قضايا الانسـانية الكبرى عندما نبذ الذهنية البدائية والمنهجية التعبيريـة العقيمة رغم الطابع التقريري والخطابي الذي ما زال يسيطر عليه والذي لا يمكن ان يتخلص منه في يوم وليلة .

فالاسلحة والاطفال ـ والمومس العمياء ـ ورؤيـا فوكاي استطاعت ان تدفع بالشعر العربي ليقف مفتخـرا في مصاف الشعر العالمي مرفـوع الرأس يعيش المصير الوجودي وقضايا العصر التـي اقضته كقضية (السلم والتسلح) في تعبير واع مدرك جميل .

التجربة الاسطورية

ان التجربة الاسطورية التي تتمثل فـي القصص الصيني الذي توخاه بدر شاكر السياب للتعبير عن مأساة (هيروشيما) ميدان خصب لرؤي المفزعـة والايحـاءات المريعة التي لا تستطيع المنهجية القديمة اداءه والتعبير عنه فهي تمثل انتحار الضمير البشري وحقارة الانسان المعاصر وانهزامه امام غرائزه فسعى الى الدمار رغم رقيه العقلي وقيمه الحضارية :

ورغـم ان العالـم استسر واندثـر
ما زال طائر الحديد يـذرع السما
وفي قرارة المحيط يعقـد الكرى
اهداب طفلـك اليتيم حيث لا غنـاء
الا صراخ (البابيون) زادك الثـرى
فازحف على الاربع فالحضيض والعلا
سيـان والحيـاة كـالفنا
سيـان جنكيـز وكـونغـاي
هابيـل ، قابيل ، وبابـل كشنهغاي

سيان البراءة والاجرام . الطهر والخبث . فمـن يمشي على رجلين كمن يمشي على اربع ... فمـا جدوى العقل وطائر الحديد (رمز الخوف في الاسطورة الصينية) ما زال يذرع السماء يبعث الهلع في قلوب الاف الاطفال .

ما جدوى العقل عندما تتبخر القيم وتنهار الاخلاق وتعود لا نفرق بين الفضيلة والرذيلة،بين جنكيز خان سفاح الشعوب وكونغاي الطفلة البرة الوديعة ! ما جدواه وحريق رومه وقرطاج واثينا ما زال لم يخب بعد يصاعد في ضمير الانسانية ولم يطفئه الندم ؟

انها لمأساة مخجلة حقـا تثير التقزز والمرارة وتبعث على البكاء بله الندب :

(هيـاي كونغـاي
كـونغـاي)
ما زال ناقوس ابيك يقلق المساء
بافجـع الرثـاء
(هياي ... كونغاي ، كونغاي)
فيفزع الصغـار فـي الدروب
وتخفـق القلـوب
وتغلق الدور ببكين وشنهغاي

من رجع كونغاي كونغاي

بهذا اللحن الجنائزي المؤثر يبكي بدر شاكر السياب المصير الانساني في فاجعة هيروشيما الفاجعة التي لن تنمحي من ذاكرة الزمن ، وستبقى ما بقي ذلك الصوت المجاجل المرن من بعيد بعيد يهتف لتلك البطلة شهيدة السلم والمحبة (كونغاي) .

خاصية التعبير الاسطوري

ان خاصية التعبير الاسطوري لا تتصور في ربط الحاضر بالماضي مما يعمق الاحساس بالخير او الشر او في تجسيد الحدث فحسب بل تتصور ايضا في بعث الحركة التي هي دالة الحياة بطريقة ايحائية فريدة تتجه الى اعماق الباطن حيث يكمن الشعور والاحساس ، الشعور الصادق البعيد عن الزيف والافتعال وما يلتصق بالوجود الخارجي من عقد ومركبات .

فالدراسات الحديثة بما فيها علم النفس التحليلي والاجتماعي تثبت ان الاثار الشعبية بما فيها الاساطير رغم سذاجتها تعكس قيم المجتمعات وتصور بكل صدق ما يعتمل في الذهن البشري من خير وشر بطريقة عفوية .

وهذا الصدق في الاحساس والنبل في الشعور هما ملتقى قوافل الانسانية عبر القرون في صراعها مع ذاتها ومع الطبيعة مهما تلوثت .

فالشعور الذي تثيره مأساة كونغاي هو نفس الشعور الذي تثيره فينا مأساة هيروشيما ، فالجامع مهما تباعدت الاحقاب وتنوعت الاساليب هو عنصر الالم ولن يكون الالم نعيما مهما تنوعت كذلك الاساليب وتباعدت الاحقاب ولا العكس اللهم الا عند بعض الشواذ وهم ما يسمون في علم النفس بالساديين .

ومن هنا يتضح المبرر الذي يدفع بالشاعر الحديث لاستعمال التجربة الاسطورية كأداة تعبير عن قضايا عصر ــ هذا المبرر هو كما اشرنا تعميق الشعور وشحذه والتدليل على ان الانسان امتداد في الزمان بخيره وشره بالمه ونعيمه .

ان شحذ الاحساس وتعميق الشعور لا يكون الا باستحضار الماضي وربطه مع الحاضر وهو ما نعنيه بامتداد الانسان في الزمان .

ومن هنا يتضح ان المضمون الانساني لا يتعمق بالوصف الفوتوغرافي او العرض التقريري بقدر ما يتعمق ويستكنه بالتعبير الاسطوري لان كليهما تعبير يجمد الحركة ، ويشل الخيال ، فيفقد الانسان صلته بنفسه ــ بوجوده الذي يمثله الارتباط بين الحاضر والماضي من جهة ، والمستقبل من جهة اخرى والذي هو تاريخه الطويل العريض ، فيصبح كبعض الحيوانات تفاهة وزيفا .

التجربة التاريخية

كل ما نلاحظه من خصائص تعبيرية في التجربة الاسطورية يمكن ان يلاحظ في التجربة التاريخية مع التجوز ، الا ان هذه الطريقة ما زال حظها حتى الان قليلا في ادبنا وخاصة الشعر الذي لم تعرف طريقها اليه بالمرة الا نتفا في مسرحيات شوقي او بعض أبيات ضائعة في قصيد لا يمكن ان تعتمد كظاهرة ذات قيمة مثل الذي نطالعه في الشعر القديم عند النابغة في قوله :

الا سليمان اذ قال المليك له
قم في البرية فاحددها عن الفند

او عند الاعشى في قوله :

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به
في جحفل كهزيع الليل جرار
اذ سامه خطتي خصف فقال له
اقتل اسيرك اني مانع جاري

او قول المتنبي :

لو كان ذو القرنين اعمل رأيه
لما اتى الظلمات صرن شموسا
او كان صادف رأس عازر سيفه
في يوم معركة لاعيا عيسى

فهذه النماذج لا يمكن ان تعتمد كظاهرة تعبيرية تضفي شيئا جديدا عن الشعر العربي ، لانها لم تتعمق في حد ذاتها ، وكانت تجري على السنتهم كما تجري الامثال في بساطة وسذاجة وهي ما يعبر عنها في فن البلاغة (بالتذييل) .

ان ابعاد التجربة التاريخية تستدعي عمقا ثقافيا ، ومعرفة شاملة بتجارب الامم القديمة في شتى نواحي الحياة ، وهذا لم يتوفر للشاعر القديم ، فبقي يعيش على السطحيات لم يتعمق حضارات من قبله ، ولا حاول ان يتعرف على تجاربها لينمي رصيده فيحسن عطاؤه .

اما الشاعر الحديث فكان عكس ذلك يحاول دائما تنمية مواهبه ورفع مستواه بالتعرف على شتى ثقافات عصره ، وتجارب الاقدمين ، وما وفره له التقدم العلمي من اسباب لم تتوفر للشاعر القديم فكان بذلك ابعد غورا ، واعمق حساسية في تفهم قضاياه ، يحاول دائما الكشف عنها بطرق تعبيرية جديدة تواكب ذهنيته الحديثة .

قضية التعبير والصراع المصيري

لا نبالغ اذا قلنا ان قضية التعبير تعاني ازمة مصيرية كبرى لن تتضح خطوطها الا باستكناه الذات العربية بابعادها ، والتعرف على التيارات والاديولوجيات التي تسيطر وتتحكم في توجيهها .

فالذات العربية بفترات عنيفة كادت تذيب شخصيتها ، جعلتها تستسلم لتفيق مرة ثانية على دقات ساعة النهضة في اوروبا ، تلم شعثها وتحاول استرداد ما سلبته السنون من جمالها وقواها ، فكانت بذلك الحركة الفكرية التي دفعت بالانسان العربي ان يتحسس ذاته ويختبر جوانبها استعدادا لخوض معركة المصير للحاق بالركب الحضاري ، ببناء كيان عربي ، وشخصية عربية لها طابعها ومنهجيتها في التفكير والتعبير ، تستطيع ان تسهم في الحقل الحضاري الانساني والدفع الحضاري بعمل جبار مثل ما فعلت في القديم .

أن ازمة المصير لقضايا التعبير لم تكن ازمة الانسان بعربي فحسب . بل كانت ازمـــة العصر ـ ازمة الانسان بتطور النامي الذي ينام ويصحو علـــى قضايا ومشكلات جديدة حتما عليه أن يجيب عنها ويجد لها تفسيرا ومبررا، يجابهها بكل عناد . واصدق صورة لهذه المعاناة مـــا نشاهده في الفنون الجميلة وخاصة الرسم ، الذي هـــو اسبق انواع الفنون تحررا وانعتاقا وتعبيرا عـــن مشكلات العصر في ابعادها النفسية والمجتمعية .

من ذلك نجد السريالية التي هي لون من الوان التعبير تحاول الاجابة عن المشكلات المطروحة بتجسيدها لحركات العصر المتداعية وجمع المتناقضات في صعيد واحد نتيجة للمصير الذي آل اليه الانسان بعد الحرب العالمية الاولـــى ولكنها ظلت كغيرها من الوان التعبير المتقدمة عاجزة عـــن اعطاء حقيقة للوجود الانساني والنفس البشرية ، ولربمـــا زادته ضبابية وغموضا ، وبقيت الازمة كما هـــي ويئس الفنان الحديث امام هذه العبثية التي لـــم تزدها الحضارة الا تعقيدا وجموحا .

كما ان المدرسة التجريدية لم تكن باوفر حظا مـــن السريالية فهي رغم شططها محاولة طريفة فـــي استكناه الانسان ، تذكرنا بدعوة (جان جـــاك روسو) في رفضه لقيم الحضارة واعتناق الوجود العاري .

من هذه الزوايا يمكن لنا ان نتعرف على مصير قضية التعبير عندنا وان ما نشاهده من تطور هو استجابة حتمية لواقع الانسان العربي وواقع العصر من هذه الزوايا لـــن نتأفف في المستقبل من قراءة (انشودة المطر) للسيـــاب و (الناي والريح ـ ونهر الرماد) لخليل حاوي وسنكبرهما كرائدين من رواد هذا الجيل جيل القضية والصراع ، امـــا اولئك الناعقون الذين يجمدون حركة التاريخ ولا يؤمنـــون بحتمية التطور ولا بغير القديم منهجا وطريقا فسنقول لهم ما قال حاوي :

اخرسي يا بومة تقرع صدري
بومة التاريخ مني ما تريد
في صناديقي كنـــوز لا تبيـــد
فرح الايدي التي اعطت وايمان وذكرى
ان لـــي جمرا وخمـــرا
ان لي اطفال اترابي ولي في حبهم خمر وزاد
من حصاد الحقل عندي ما كفاني
وكفاني ان لي عيـــد الحصـــاد
... يا معاذ الثلج لن اخشاك لي جمر وخمر للمعاد .

تـــونس

علي شلفوح

صدر حديثا

عاشق من افريقيا

مجموعة شعرية جديدة يعود بها الشاعر المبدع

محمد الفيتوري

الى قرائه الكثيرين بعد غياب بضعة اعوام

نكهة جديدة في اسلوب متطور

الثمن ليرتان لبنانيتان

منشورات دار الاداب